

وقد استدرج بهذه الغلطة وتبع الكاتب في هذا الرأي - وان لم يجزم به كل الجزم - سيادة العلامة المفضال المطران يوسف الدبس في كتابه تاريخ سورية (٤ : ٢٥٩) في ترجمة القديس ملخس . ونكتفي الآن بهذا القدر ولعلنا نفرغ لهذا البحث ثانية ان شاء الله احد القراء بخص

الخليلة الخائنة

من نظم حضرة الشاعر العصري نقولا افندي رزق الله

والله ما حُبُّكَ في خاطري	تُحِبِّي ويحكِ عن ناظري
خيانةُ الفاسقِ والغادرِ	علَّتني كيف تُميتُ الهوى
وكان قلبي ريشة الطائرِ	كنتِ ولا أنكرُ فتانةً
والمرء قد يُخدعُ بالظاهرِ	كنتُ أرى الظاهرَ لا غيرهَ
يلبسُ ثوبَ المملكِ الطاهرِ	واعجباً من فاسدِ خائنِ
يُباعُ بالدرهمِ للفاجرِ	ومبسمٍ يفتُرُّ عن لؤلؤِ
تحت حجابِ الأرجِ العاطرِ	وزهرةٍ يخفي أذى سُمها
كان الة الشعرِ والشاعرِ	كيف هوى ذاك الجمالُ الذي
زالَ دليلَ المبدعِ القادرِ	سيحانَ من قبَّحهُ وهو ما
للناس من ضيفٍ ومن زائرِ	أفندُقُ دارِكِ ام منتدى
أنَّكَ في حسنِكَ كالتاجرِ	خاطرتُ بالروحِ ولا علمَ لي
كثيرة الواردِ والصادرِ	وحسنُ غاداتِ الهوى سلعةُ
فلم أقعُ في حفرةِ الحافرِ	خفرتِ لي بئراً وجاوزتها

حلّ سلووي عنك قيد الهوى عني وضاعت سلطة الأسر
 فاستعبدني من شئتِه إنني لستُ بذاك العاشق الخاسر
 وعاشري الناس جميعاً الى أن تصبّحي كالمثل السائر

—o— ملحة لطيفة —o—

وقفت على هذه الملحة في احدى الجرائد الفرنسية فأحييت ان
 اطرف بها قرآء الضيآء لغرابتها قالت
 فشا مرض الجدري في المدة الاخيرة في مدينة پاريز فتوارد الناس الى
 الاطباء ليطعموا ابدانهم بلقاح المرض أو ليجددوا تطعيمهم اذا كان قد أتى
 عليه ما يزيد على سبع سنوات . وكان ممن عمل بذلك مادام لامورست
 وهي زوجة المسيو اندراي لامورست من كبار المالمين وهذا الرجل غريب
 الطباع سائر على حدّ قول المثل « خالف تُعرف » . فلما عاد في المسآء أُخبرته
 امرأته بأنها تطعمت مع أولادها وقالت له ان الطيب اوصاني بأن أرسلك
 اليه . فأنفض رأسه وقال حسبي أنك انت واولادك قد تطعمتم وسلتم اما
 انا فلا حاجة بي الى التطعيم فسكتت لعلمها بما هو مطبوع عليه من العناد .
 وفي المسآء التقى في احد الاندية بالدكتور ليبرسيآي وهو الطيب الذي
 طعم زوجته واولاده فأشار عليه بأن يقتدي بهم فأبى فألح عليه مراراً
 مدة اسبوع فأبى ايضاً . وفي ذات ليلة حنق على الطيب وأغلظ له في
 الكلام فلم يسع هذا الا أن يطلبه للمبارزة ولاوقت عين الشهود وجعل السيف
 سلاح البراز . ولما كان الغد ذهبوا الى مكان بضواحي باريز وتناول كل من